السيدات والقلم

مضت الأيام الطيبة على دول الشرق ، دول تجاوب على أفنانهـا الشعراء والشاعرات ، والكاتبون والكاتبات . حيث أصاخت عروشُ الملوك والملكات لكل مُسمعٍ ومُسمعة من سادة الكلام . ومضت الأيام الطيبة على دول الغرب ، دول أطلعت من آفاقهـا وجوه المطربين والمطربات ، أصحاب الفن وصاحباته . حيث تألقت التيجان على محاسن الوجوه ومحاسن النفوس . ولكن أدرك الشرق الكبرُ حتى اورثه اللكن وسرَت على الغرب نسمة الحياة فجدَّ وتقدَّم

ملكاتنا وولائدنا بتنَ عواقر ، وملكاته وولائده أنجبنَ وأكثرنَ . فما خلَّفتْ « عنان » التي زعموا ، ولا « ولّادة » التي وصفوا ، قينةً ولا اميرةً . ولقد أتت بعد «رغريت ده ڤالوى» ومدام « ده سڤينيه» كثيرات مثل مدام «ستايل» و « جورج ساند » . بلى أتت عقائل متوَّجات مثل ملكة الانكليز المرحومة فيكتوريا ، ومعاصرتها كرمن سلڤا . فباتت سماء الغرب حالية ، وسماؤنا عاطلة

على اننا اصبحنا اليوم نرى في الشرق سيدات يبارينَ الرجال ، ويجاوزنَ كلَّ سابق منهم . وكنا ظننا حقبة من الدهر ان لن نسمع ذلك الترجيع يخالطه ذياك الأنين ، ولكن العصر ربيع الشباب ، والميدان روض الحياة فأهلاً بالساجعات المطربات

أعجبتُ إعجاباً شديداً بما نسجته انامل الكاتبة الفاضلة السيدة هند عمون في تاريخ الخواتم . فذلك فصل اقل محاسنه انه بلا نظير

وقد تنظر عيني في هذه (الزهور) الطيبة فترى كل زهرة كأنها ثغر الأمل . فأقول لمن الزهرة ، فيُقال لفلانة الفاضلة . اهلاً بالزهرات في حديقة الزهور . . !

كنت قاربت الكبر . وادركني الاعياء . وها انا اليوم اسمع بلابل الله في ملكه فاجاوبهـا . ما هذه بنات هديل ، وانما هي بنات حواء . آن لاقلامنا ان تختار احسن ما عندها من الدرر

تلك الاجياد جديرة بهذه العقود . . .　　ولى الديبه بكس

جريدة « الأخبار »

بلغت الصحافة المصرية منزلة سامية من الترقى واشتغل بهـا فى العهد الاخير جمهور من كبار الكتاب ورجال السياسة ، فأصبح لها تأثير بليغ فى الرأى العام ، فرأينا ان نخصّ من حين الى آخر كل جريدة بفصل يصوّرها لقراء « الزهور » من حيث خطتهـا وأسلوبها وكيفية تحريرها . ونبتدىء فى هذا الجزء بجريدة « الاخبار » لمناسبة عودتها الى الظهور فى هذه الاثناء على أثر توقيفهـا شهرين بمقتضى القرار الذى أصدره مجلس النظار

الأخبـار — أنشأها صاحبها سـنة ١٨٩٦ بالاشتراك مع داود افندي بركات رئيس تحرير الاهرام اليوم . وتوقفت سنة ١٩٠٠ ثمّ عادت الى الصدور سنة ١٩٠٦ فكانت اول جريدة عربية مصرية تصدر في الصباح . وهي اصغر الصحف المصرية حجماً ولكنها من أغزرها مادّةً بالنظر الى الأسلوب الذي توختهُ في ايراد الحوادث . وقد كادت تقصر ابحاثهـا على الشؤون المحلية او ما كان لهُ علاقة بها من الشؤون الخارجية . وانك لتقرا الخبر في صحف المساء ثمّ تصبح فتقرأه في « الأخبار » فلا تستنكف من معاودة قراءتهِ لأنك على يقين من انك ستجد في طريقة ايراده شيئاً جديداً . وللأخبار على سائر الصحف ميزتان : الأولى انها تنشر ما لها وما عليها تاركة لمن يكتب فيها الحرية التامة في ابداء فكره ولو جاء هذا الفكر مخالفاً لمذهبها ، والثانية انها ذات إعتناء خاص بعنوانات اخبارها ومقالاتها

حتى لقد يجيء العنوان فيها وحدَه ابلغ من مقالة طويلة . ولقد جرى بعض هذه العنوانات مجرى المثل بين القرّاء

أما الشيخ يوسف الخازن صاحب « الأخبار » فهو معروفٌ بشدّة الذكاء وتوقد الذهن . وهو من اكثر كتّابنا حفظاً للتاريخ ونوادره وأقدرهم على الاستشهاد بها عند اللزوم ، فتراه دائماً ابداً حاضر القريحة لإيراد حادثة او نكتة يطبّقها على حوادث اليوم ، يظهر لك ذلك في حديثه كما يظهر في كتابتهِ ، وقد حلّى كثيرًا

الشيخ يوسف الخازن

بالدرس والمطالعة السليقة الانتقادية التي عرفت بها الاسرة الخازنيـة . وله من هذا القبيل نكت وأجوبة تروى بين الناس . والشيخ لطيف المعاشرة لا يملّ جليسهُ .

وخصومه السياسيون أنفسهم يشهدون له بخفة الروح. وقد لا تفارق الابتسامة ثغره — كما ترى في رسمهِ الذي امامك — وهي غالباً ابتسامة استهزاء من كل شيء . . عثرنا في بعض اعداد « الاخبـار » على مقالة نعتقد ان الشيخ قد كتب مقدّمتها وهو امام المرآة يصوّر نفسه اذ قال « لي صديقٌ شاذُّ الاخلاق ، غريب الاطوار قلما يتفق رأيه مع رأيك ، او يوافق خاطره خاطرك ؛ ولذلك تراه في معظم الاحيان منفرداً في رأيهِ ، مخالفاً للجمهور في حكمـهِ . وليس السبب في ذلك كونه يحبُّ المخالفة والمعارضة ، بل كونه ينظر الى المسائل من غير الجانب الذي اعتاد معظم الناس ان ينظر اليها منهُ ، فيكشف اموراً جديدة قد تخفى على الآخرين ، وهو يعبّر عنها تعبيراً فكهاً لا يخلو من نكتةٍ تسرُّك فتجعلك تضرب صفحاً عن شذوذه وغرابة اطواره لا سيما وانهُ بعيدٌ عن المكابرة فلا يحاول ان يقنعك بصواب رأيهِ بل يقول هذا رأيي والسلام »

وصاحبنا مزيجٌ من التعصب والتسامح بل هو بوجه عام شديد التعصب لمذهبهِ فلا يخط حرفاً الا تأييداً لهذا المذهب او انتقاداً للمذهب المخالف ، وان كان ذلك لا يظهر لأوّل وهلةٍ في جريدتهِ التي اباح أعمدتها لكل المذاهب . ومن رأي السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار ان خطة « الاخبار » تظهر فيما تختاره من أقوال الصحف اكثر مما تظهر في مقالاتها الخاصة . وقد أثّرت اخلاق الرجل في اسلوب الكاتب اي تأثير حتى صحَّ فيهِ قول بوفون « الكتابة هي الرجل » فجريدته هي صورته المعنوية وهو شديد الولع بها فقد ضحى لأجلها في مراكز عديدة عُرضت عليـهِ وأنفق في سبيلها حتى اليوم ستة آلاف جنيه من ثروتهِ . وهو كثير التأني في كتابتهِ شديد الحكم على انشائهِ ، يكتبُ ويشطب ويشذّب ويمزّق كثيراً قبل ان يدفع الى الطبع مقالة لا تتجاوز العمود فهو من هذا القبيل أقلّ الصحافيين مقدرة على سدّ الفراغ ، على ان مقالته تخرج بعد ذلك موسومةً بسمتهِ الخاصة فتُعرف بهِ

ويشاركه الآن في تحرير « الاخبار » توفيق افندي حبيب ، ومقالاتهُ لا تخرج عن دائرة التعليق على الحوادث اليوميـة بأسلوبٍ فكاهي لذيذ لا يخلو غالباً من

ملاحظات دقيقة وقرصات انتقادية، وهي غالباً موقعة بامضاء « محدّث » وله ابحاث حسنة في شؤون طائفتهِ القبطية؛ وقد لا تعجبك المقالة منهُ على انك قلما تضجر او تسأم منها. وهو كثير المطالعة، يقرأ كلَّ ما تصل اليهِ يدُهُ مما يطبع باللغة العربية، وله ذاكرة قويَّة تجعله بمثابة قاموس للحوادث المصرية على عهدهِ، ويصعب على الشيخ يوسف ان يجد مساعداً للتحرير اطوع من توفيق حبيب وأقرب منهُ لفهم أفكاره، كما انهُ يصعب على توفيق حبيب ان يجد صاحب جريدة يترك له الحرية في الكتابة كصاحب الاخبار، ولذلك قد مرَّت عليهما بضع سنوات وهما جليسان الى طاولة تحرير هذه الجريدة، وكلاهما راضٍ عن صاحبه

توفيق حبيب

معرض الزهور السابع عشر

« في الاسكندرية »

في الاسكندرية جمعية زراعية اوربية النشأة، وطنية العمل، تقيم في كل سنة معرضين تشهر بهما عملها، احدهما في اوخر شهر ابريل وتسميه « معرض الزهور »، والآخر في اواخر شهر نوفمبر وتسميه « معرض الأقحوان » والأول يطلق عليه اسمه بالغلبة لأنه يكون معرضاً للزهور وطوائف متنوعة من النباتات، واصناف شتى من البقول والفواكه والخضروات. والثاني يطابق اسمه مسماه لأنهُ لا يعرض فيهِ غير

طوائف الاقحوان . وما اكثر اشكالها والوانها . وكلا المعرضين يفتح في وقتهِ يومين متواليين – السبت والاحد – و بديهي ان الجمعية انما تختار هذين اليومين لأنهما يوما الراحة والتنزه في الاسكندرية ، و يكثر اقبال الجمهور فيهما على مشاهدة معروضاتها الجميلة

فشهر ابريل « نيسان » الحالي هو شهر معرض الزهور . وقد فتح هذا المعرض في يومي السبت والاحد الواقعين في ٢٠ و ٢١ منهُ وأقبل الالوف من الناس يتمتعون برؤية زهوره و بقوله منسقةً أبدع تنسيق

وقد جرت العادة السنوية ان يحتفل بافتتاح معرض الزهور بحضور امير البلاد او نائب ينوب عن سموه من امراء العائلة الخديوية ، ولكن في هذه السنة كانت حفلة افتتاحه بسيطة على خلاف العادة فقد جرت بحضور اعضاء الجمعية وجماعة من اصحاب المعروضات وجمهور من الزائرين . ولم يرأسها احد من الامراء ولا النظار . غير ان ذلك لم يؤثر في رونق المعرض ولا أنقص من جماله في نظر الجمهور

* * *

قبل ان نصف معرض الزهور يجمل بنا ان نورد لقراء « الزهور » نبذة موجزة عن نشأة الجمعية صاحبة هذا المعرض لأنهُ ثمرة من ثمار اعمالها :

كثير من الناس من يظنُّ أنَّ الجمعية الزراعية في الاسكندرية هي نفس الجمعية الزراعية في القاهرة ، او هي فرعٌ منهـا . والحقيقة انها مستقلة عنهـا تمام الاستقلال ، وعملُ هذه يختلف عن عمل تلك . ووجه الشبه بينهما ، من حيث الاشتغال بالزراعة ، ان الأولى هي بمثابة البستاني ، والثانية بمثابة الفلاّح . وكلتاهما تقوم بعملها « تحت رعاية الجناب العالي الخديوي » ورئاسة دولة الامير حسين باشا كامل . ومصر في حاجة اليهما معاً

قبل ان تنشأ هذه الجمعية في الاسكندرية منذ سبع عشرة سنة خطر لبعض وجهاء الانكليز من موظفي الحكومة المصرية والنازلين في هذه المدينة ان يقيموا معرضاً للزهور هنا على نمط المعارض الزهرية التي تقام في انكلترا . فاستعدوا لذلك

وانشأوا معرضاً صغيراً من هذا النوع في النادي العمومي الانكليزي المعروف « بنادي جنود البر والبحر » . فكان كأنهُ معرض للنزالة البريطانية في الثغر اذ لم يهتمّ بهِ غيرها من سكان الاسكندرية إلاَّ قليلاً . وبعد سنةٍ من الزمن أقاموا معرضاً آخر في نفس المكان فكان هذا أفضل من المعرض الأول. وفي سنة ١٨٩٦ رأى اولئك الغواة أنْ يوسّعوا دائرة عملهم ويؤلّفوا جمعيةً زراعية للمثابرة على ترقية توليد النبـات والزهور في هذا القطر ، واقامة المعرض في كل سنة . وكان كذلك . فأنهم ألّفوا الجمعية برئاسة الاميرال « بلامفيلد » الذي كان مديراً لمصلحة الموانئ والمنائر في الاسكندرية ، وارسلوا وفداً الى الجناب الخديوي يلتمس منهُ ان يشمل جمعيتهم برعايته السامية ، فسُرَّ سموه من المشروع وجعل الجمعية تحت رعايتهِ ؛ وانتخب دولة الامير حسين كامل باشا رئيس شرف للجمعية ، والامير عمر باشا طوسون وكيلاً لها

واتفقت الجمعية مع شركة فنادق ننكوفتش على اقامة أول معرض رسميّ في تلك السنة في فندق « سان ستيفانو » في يومي السبت والاحد الواقعين في ٢٣ ابريل « نيسان » و ٢٤ منهُ ، وطلبت الى سمو الأمير ان يفتتح هذا المعرض ، ولكنَّ سموَّهُ اعتذر وقتئذٍ عن الحضور وأناب عنهُ دولة البرنس حسين باشا كامل فرأس حفلة الافتتاح

كان المعرض الأول صغيراً فأقيم في قاعة البهو من بناية « كازينو سان ستيفانو » . ولكنَّ الجمهور هرع لمشاهدة الزهور التي تعرض في متنزه عام ؛ فضربت الجمعية على الدخول رسماً قدرُهُ خمسة غروش صاغ عن كل شخص ، وجمعت من تلك الضريبة مبلغاً كبيراً ، لأنَّ عدد الذين زاروا المعرض بلغ نحواً من خمسة آلاف . ولا يزال هذا الرسم بعينه مورداً من موارد الجمعية . وفي سنة ١٨٩٧ تبنَّت جمعية الزراعة البريطانية في لندن جمعية الاسكندرية ، وأباحت لها استعمال مداليتين من مدالياتها « فلورا » و « بنكسيان » — من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٣ . ثم استقلَّت جمعية لندن بمدالياتها ، وضربت مداليات مخصوصة للجمعيات التي تستمدّ رعايتها ،

ومنها جمعية الاسكندرية . ولما رأت الجمعية الزراعية الخديوية في القاهرة ترقّي جمعية الثغر في السنة التالية ، أرسلت اليها اربع جوائز لتقدّمها للفائزين من العارضين . ومن ذلك الوقت صارت تمدُّها بالمساعدة المستمرّة . وكانت الجمعية تدعو لمعارضها الأولى افواجاً من تلاميذ المدارس من ذكور واناث ، وتوزّع عليهم باقات الزهور عند انصرافهم الى منازلهم ، ولكنها أبطلت تلك العادة عند نجاح معارضها

* * *

اما معرض الاقحوان فقد أُنشئ في سنة ١٩٠٢ ؛ وكان ايراده لاول مرّة اكثر من نفقاته . وكان افتتاحه في يومي السبت والاحد — ٢٩ و ٣٠ اكتوبر — ولا يزال يجيء في وقته تالياً معرض الزهور

وقد اضطرّت الجمعية قديماً الى اقامة معارضها في فندق «أبات» القديم و بورصة البرنس طوسون ودار الجمعية اليونانية في الاسكندرية ، ومنذ عدة سنوات لم تعد تقيم معرضاً في غير سان ستيفانو . وإدارة الفندق المذكور لا تتناول من الجمعية اجراً على إشغالها ساحة بنايتها بخمائل الازهار ، بل تكتفي بما تستورده بسبب المعرض من اثمان المشروبات والمأكولات ، وهو شيء كثير . اما ايراد « الدخول » فتأخذه الجمعية كما تقدّم

* * *

كانت الجمعية عند نشأتها فقيرة تجمع من أعضائها من المال ما تستعين به على القيام بعملها في الزراعة ، ولكنها كانت حكيمة مقتصدة لا تشتغل الاّ بقيمة ما تستورده . ولم تخطو خطواتٍ سريعة في ميدان العمل الاّ منذ سنة ١٩٠٧ ، فان الحكومة منحتها في تلك السنة اعانة سنوية قدرها ٦٠٠ جنيه ، فوسعت دائرة زراعتها ، وعيّنت لها سكرتيراً خاصاً هو المستر «فش» الذي لا يزال يشغل مركزه فيها بكل كفاءة . ثم أعطتها بلدية الاسكندرية بقعة أرضٍ في « حديقة النزهة » لتجري التجارب الزراعية فيها ، وجعل السكرتير مكتبه في تلك الحديقة الواسعة للاشراف على العمل ، ومنذ تلك السنة صارت تستغلّ زراعتها

(نموذج مما عرضتهُ الجمعية الزراعية من البقول والخضراوات)

وفي سنة ١٩٠٩ استأجرت من مصلحة الاوقاف الخديوية عشرين فداناً من أرض عزبة خورشيد القريبة من الاسكندرية لمدة ثلاث سنوات ، الفدان باجرة ١٣ جنيهاً في السنة . وفي سنة ١٩١١ زادت الحكومة اعانتها فجعلتها ٨٠٠ جنيه

وعنيت هذه الجمعية منذ نشأتها بتهذيب مغروسات البساتين وغرس ما لا يعرفهُ المصريون من أشجار الفاكهة الأجنبية ، والنباتات المتنوّعة في أرض مصر . وقد توصّلت بقوّة تجاربها الكيماوية والفنيّة العديدة الى ادخال بضعة أصناف جديدة على ما نراه عندنا من البقول والفاكهة والازهار . ونذكر على سبيل الاستشهاد فيما يأتي بعض ما رأيناه من الجديد في المعرض الاخير :

الليمون الحامض البناني ، وهو أشبه بالليمون البلدي والرشيدي الاَّ انهُ اكبر حجماً ولا نوى فيهِ ، والبطاطس الانكليزي وهو نوع من أجود أنواع هذا الصنف والباميا البيضاء ، واللفت الذي يستعمل لاستخراج السكر ، وأنواع كثيرة من البقول والخضروات . وكثير من أنواع الزهور والرياحين وأخصها « الجيرانيوم » وزهر « الايرس » الاسباني . وهي تشتغل الآن بتلقيح البرتقال البلدي بالبرتقال اليافاوي المعروف «بالشموطي» وتحسين الصنف المعروف « بالبوسف افندي » المصري . وقد أهدت اليها إدارة الزراعة في الولايات المتحدة عدَّة أنواع من أشجار البرتقال واللوخ والدرَّاقن . واستحضرت من اليابان أنواعاً من الاشجار والبقول

وهي تستعمل في زراعتها السباخ الكيماوي وأخصُّ تراكيبه ما كان ممزوجاً بفوسفات حمض الكلس والبوتاس ونترات السودا . وتستخدم أحدث الأدوات الزراعية وتبيعها للطالبين . وكانت منذ بضع سنوات توزع البذور على الزارعين مجاناً تشجيعاً لهم على اتباع خطتها في العمل . أما الآن فتبيع البذور وغيرها برأس المال ولولا ذلك لكانت أرباحها وافرة

معرض الزهور الذي أقيم في هذا الشهر هو مجموعة نموذجات متنوّعة مما تغرسهُ الجمعية في أرضها — ما ذكر وما لم يذكر — ومما يزرعهُ غواة الزراعة ورجال الحقول من شتى الازهار والنباتات والبقول على اختلاف أنواعها وأشكالها وألوانها

ساحة المعرض هي ساحة « كازينو سان ستيفانو » الداخلية المشرفة على البحر من الجهة الشمالية . وقد نسقت فيها أنواع المعروضات تنسيقاً هو كل جمالها الفني .

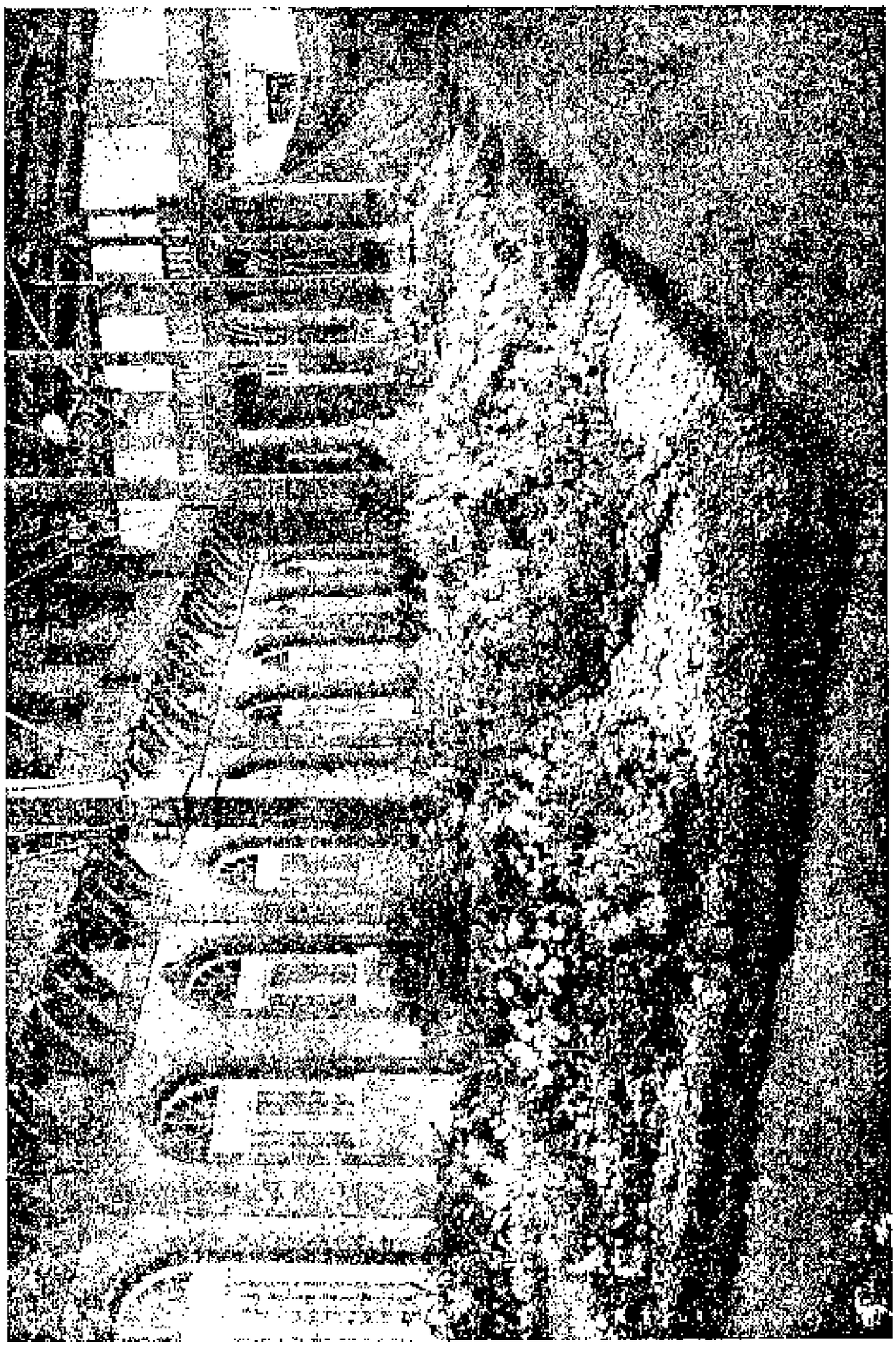

(بعض تخائل معرض الزهور في ساحة كازينو سان ستيفانو)

ولا يخفى ان الزهرة لا يعوزها شيء لتكون جميلة : فهي جميلة في منبتها في الحقل ، وجميلة في يد القاطف ، وجميلة في قاعة الاستقبال ؛ ولكن مجموعة الزهور والنباتات

يعوزها الترتيب في وضعها لتكون جميلة ، ما دام الجمال في تناسب الاشياء ؛ وهذا ما كان متوفراً في معرض الزهور الاخير

ساحة المعرض تنقسم الى نصفين بينهما « كشك» للموسيقى . اذا وقفتَ في أوّلها متجهاً الى الشرق تجد أمامك في النصف الأوّل خمائل الزهور ، وفصائل النباتات ذات الورق الاخضر تدبّج البقعة بأشكالها الهندسية الجميلة في ثلاثة صفوف : صفّ الى اليسار للجهة البحرية ، وصفّ الى اليمين والثالث في الوسط

أما النصف الآخر فأهمُّ ما فيهِ معرض المجلس البلدي وهو بمثابة بساط من الزهر مرسوم على مربع كبير من الأرض رسماً قد لا تكوّن اليد في التصوير أجمل منهُ للعين . ولا نسل عما فيهِ من أنواع الزهور والنبات ، فان عدّ أصنافها ، اذا لم نقل لا يتيسر لغير علماء النبات — وهو العذر الحقيقي — نقول انهُ يستغرق وقتاً ويستوجب شرحاً طويلاً

وهناك ثلاثة أقسام اخرى للمعروضات : قسم مخصوص للسيدات وهو يشتمل على أنواع الورد من أبيض وأصفر وأحمر ، والاقحوان ، والمنثور وغير ذلك ؛ موضوعة كلها على موائد كبيرة في ظروفٍ زجاجية مستطيلة بترتيب جميل . وقسم يشتمل على صنفين احدهما للورد المقطوف والثاني لزهر الايرس . والقسم الثالث هو محلّ البقول والخضروات والفواكه وقد خصصت له في المعرض خيمة واسعة لا تقلّ مساحتها عن ٢٠٠ ذراع مربع

وقد قسمت المعروضات من الوجهة الفنية الى اربعة أقسام رئيسية

(١) معروضات «الشوالي » للغواة (٢) الازهار المقطوفة — وهي تشمل الورد والايرس (٣) أزهار الموائد (٤) البقول والاثمار وغيرها

وقدّمت للعارضين المتسابقين مداليات وجوائز عديدة على ما امتاز من معروضاتهم المتنوّعة . والاربعة الذين نالوا الجوائز الاولى في الاقسام المذكورة هم بحسب ترتيب الاقسام : مدام شارلوت دبانه ، والمستر هنري سفر ، ومدموازل جشر ابنة رئيس المحكمة المختلطة ، ومسز هو بكنسون قرينة حكمدار بوليس الاسكندرية

وللمعرض نظام معروف بمعاملته مع المزارعين والعارضين وشروط الاشتراك في المعرض وقبول المعروضات ونحو ذلك . وله لجنة عاملة دائمة تخدم الجمعية . ولجنة موقتة خاصة تؤلف من المحكمين عند اقامة المعارض للحكم في استحقاق الجوائز . والأولى تؤلف من ١٤ عضواً تحت رئاسة المستر سندرز القاضي في محكمة الاستئناف المختلطة ، والثانية تؤلف من ١٠ اعضاء بينهم سيدتان انكليزيتان

على ان جمال المعرض الحقيقي مستمدٌّ من زائريه ، والمُشاهِدُ يستجلي هذه الحقيقة لأوّل وهلة عند دخوله الى ساحة المعرض . واكثر ما يزيد المنظر جمالاً وجود الاوانس والسيدات فيهِ متفرقات بين الأزهار والرياحين ، بقبعات تستلفت الانظار بأشكالها ، وأثواب تنافس الازهار بألوانهـا ، ولا تنسَ جمال الصور ، ومحاسن الدعج والحور ، وفخامة المظهر ، ولطف المعشر

(الاسكندرية) **عباس الصفّى**

ثمرات المطابع

تاريخ آداب اللغة العربية [1] — لما قرّظنا في الزُّهور (٢ : ٢٧٦) الجزء الأوّل من كتاب آداب اللغة العربية لمؤلفه جرجي افندي زيدان العالم المؤرّخ الشهير ، قلنا في الختام : « . . واننا ننتظر توفيقه الى اظهار الجزء الثاني من كتابهِ وهو سيكون ولا ريب ، أوفى بحثاً ، وأتمّ بياناً ، لأنهُ يتناول عصراً كثرت آثاره ، وتوفرت المعلومات عنهُ » وقد صدق ظنّنا اليوم ، وثبّت صاحب الهلال اعتقادنا فيهِ ، فانهُ لم يحُلِ الحول على اصداره الجزء الاوّل ، حتى وضع بين أيدي ابناء العربية الجزء الثاني الذي نحن بصدده الآن وهو أوفى بحثاً ، وأتم بياناً ، كما أمّلنا أن يكون

اذا طالعتَ هـذا الكتاب ، وأمعنت النظر في تنسيقهِ ومباحثهِ ، عرفتَ كم عانى الأستاذ زيدان من التعب وكم اجتاز من المصاعب حتى توفرت لديهِ موادّهُ ،

(١) طبع في مطبعة الهلال عدد صفحاته ٣٥٧ وثمنه عشرون قرشاً